مخبر التحاليل الكمية والكيفية للسلوكات النفسية والاجتماعية
فرقة البحث PRFU رقم UN2701203000013I05L0
فرقة البحث الاسرة, المدرسة والفضاءالرقمي
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

تحت إشراف مدير جامعة
عبد الحميد بن باديس مستغانم
البروفيسور بودراح إبراهيم

ينظمون

الملتقى الدولي

العائلة
في كل حالاتها

رئيسة الملتقى
د. هدى بوزيدي

منسق
د. عمار ميلود

لطالما تناولت مختلف الدراسات والبحوث موضوع العائلة, وهذا في مختلف الميادين منها علم الاجتماع والأدب، وعلم النفس والانتربولوجيا، والدراسات التاريخية وغيرها. لقد كانت العائلة دائما تعرف في إطار روابط الدم أما الآن فمعظم الدراسات وخاصة الغربية منها تقدم لنا العائلة كعلاقات تعاش فيها قصص, وتفاعلات بين أفراد, ويكون الإحساس بالانتماء سائدا فيها .

يظهر لنا جليا الآن الاختلاف في مفاهيم العائلة لكل باحث في إطار ثقافي مختلف عن الآخر، فكل مفهوم لا يفتقر إلى مختلف التصورات التي تبني مصطلح العائلة.

Lévi-straussحسب ليفيستروز parenté فإن العائلة هي مجموعة من الأفراد تجمع بينهم قرابة la parenté في مختلف المجتمعات الانسانية ويعتمد مفهوم القرابة هنا على العلاقة الاجتماعية المميزة سواءا بالدم أولا. وتكون مؤسسة على وجود حقيقي أو مفترض لنسب مشترك ورابطة أو تبني ويسود اليوم أنواع أخرى للعائلات في بعض السياقات والمجتمعات..حيث تكلم d'Amore (2010) عن العائلات الجديدة، ويشرح أن ممارسات ومفاهيم العائلة اختلف حسب الحقب المختلفة والمجتمعات و "الثقافات فيقول أنه في أروبا مثلا يكون الدم او التبني بينما تعتمد المجتمعات الأفريقية على العلاقات "الاجتماعية وفي الجزائر تختلف العائلة اليوم عن ما كانت عليه بالأمس، حيث أن العائلة التقليدية في تناقص مستمر..بينما Addi Lhouari نشهد تزايد للعائلات النووية أو العائلة ذات الوالد الواحد ويقول (2005)

انه يصعب على علماء الاجتماع تصنيف أنماط معينة للعائلة في الجزائر, بالنسبة لنا كما سبق وتكلم عنه عدي الهواري, فانه يوجد نوعان رئيسيان للعائلة اليوم, العائلة التقليدية التي لطالما كانت موجودة والعائلة النووية التي تتزايد بشكل تدريجي نظرا للقيود الاقتصادية الحالية وتطور شروط الحياة التي يفرضها التحضر.

وبهذا فقد تطورت البنى العائلية اليوم عاكسة بذلك التغيرات الاجتماعية, الاقتصادية والثقافية. عموما نجد العائلة التقليدية المتكونة من الوالدين والأطفال وحتى الأجداد والأعمام, والعائلة النووية التي ترتكز علي الآباء والأطفال هي الأكثر انتشارا, وخاصة في المدن الكبرى والتجمعات الحضرية أين تسيطر العراقيل الاقتصادية وتسود ديناميكيات اجتماعية جديدة

يمكننا القول أن التغيرات في أنماط العائلة اليوم أصبحت واضحة نذكر منها العائلات ذات الوالد الواحد, العائلات المركبة او الممتدة أو الاختيارية أين تكون الروابط مرتكزة على العاطفة أكثر منها على القرابة بالدم.

إن هذه التغيرات هي غالبا نتاج لعدة عوامل من بينها تأخر سن الزواج, ارتفاع نسبة الطلاق, الاستقلالية المادية المتزايدة وخاصة للمرأة, واعادة تحديد الأدوار في العائلة. هذا ويتكلم بعض المؤلفين حسب عدي 2005 عن العائلة الموسعة, المركبة, الممتدة ويرفضون مفهوم النموذج العائلي الفريد, بينما يتكلم آخرون عن نموذج عائلي متنوع ويشمل عدة أنواع" وهناك من يتكلم عن العائلة الزوجية التي تتحول مع الوقت الى العائلة الموسعة .وفي اطار عام, وحسب دامر, تولد العائلات الجديدة اليوم من عدة أنواع من الصراعات والأزمات)(D'Amore, 2010 طلاق، هروب أحد الوالدين، هجرة، ترمل او وجود الأمهات العازبات .

وبالتالي فهذه الأنواع من العائلات تتزايد في كل العالم وتخلق عدة مشاكل ذات طابع اقتصادي وأزمات نفسية ناتجة عن الوحدة والمسؤولية الفردية في التربية وتكون حسبه هذه العائلات نتاجا عن تفكك العائلات التقليدية الكلاسيكة وتعاني العائلة اليوم من أزمات وانهيار لأركانها نظرا لان الوالدان يحتاجان الى العمل خارج بيوتهم وخاصة انه أصبح من الضروري جدا العمل اليوم بمدخول مزدوج للحصول على نوعية حياة افضل ولا يجدون بذلك الوقت للاهتمام بأطفالهم .

ويرتكز , كما خلق خروج المرأة للعمل ادوارا جديدة في العائلة النسق العائلي على التوازن الذي يتبع بدوره تحديدا للأدوار والقواعد المنظمة له والتي يتعين على الأفراد اتباعها داخل العائلة. ويتعرض النسق العائلي إلى تغيرات وتحولات خلال تطوره من خلال مواجهة الأحداث التي تعترضه وهذا ما سيدفعه لاعادة تنظيم وتوظيف دائم ولهذا يتوجب على العائلة أن تمتلك تلك المرونة التي ستسمح لأفرادها بالتغيير ,وباعادة تنظيمها وجعلها قابلة دائما لهذا التغيير, وهذا بدون فقدان شعور كل فرد بداخلها بالانتماء الدائم لها، وهذا الشعور هوما يجمع بينهم فعلا، ويملك كل نظام عائلي توازنا معينا, ويحصل هذا الأخير من خلال تقسيم الأدوار في العائلة وتقييد مختلف القواعد بها.

ولكي يتطور الفرد, فانه يحتاج إلى الخروج من هذه الدائرة المريحة التي تمثلها العائلة، فتكون الفرد يخضع لهذا التباعد عن نظام العائلة, تماما مثل المراهق الذي سيبتعد ويتطلب الأمر أن يكون أقل حضورا واخلاصا للعائلة في وقت ما من حياته لكي يستطيع ان يكون هوية فردية. وفي النهاية فهذا ما سيسمح بدوره للأفراد في العائلة بالذهاب يوما ما وتكوين عائلة أخرى يكون الإرث العائلي فيها سائدا، وكذا أسطورة العائلة، وهذا بدوره سيخلد ذاكرة العائلة و تتطور العائلة من خلال احتكاكها بالانساق الأخرى، بحيث تأثر بها وتتأثر بها من بينها المدرسة و الشارع , .ويكون هدف كل نسق أن يضمن بقاءه وتماسكه من خلال القواعد والأطر التي يفرضها.(Bopp-limage, 2017, Angel, 2005, D'Amore, 2015).

ويخضع نظام العائلة إلى أول نسق وهو المدرسة, فهذه الاخيرة تمثل أول مواجهة لإطار خارجي منظم يخضع له الفرد، فتحضره بذلك للدخول في صف المواطنة., ثم يأتي بعذ ذلك دور المجتمع, وما سيسمح بالنمو الشامل للطفل هو تأسيس روابط بين مختلف الأنساق : العائلة, المدرسة والمجتمع.

و ولكن اذا فشل الفرد في تحقيق هذا التوازن فقد يسبب ذلك صراعات داخل العائلة, تتطلب هذه الأخيرة أحيانا اللجوء الى طلب المساعدة النفسية, وتوفر العلاجات العائلية مساحة آمنة لافراد العائلة تسمح لهم بالتعامل مع مشاعرهم الصعبة وبفهم بعضهم البعض بشكل افضل، كما تعزز أواصر العلاقة والاتصال بينهم، وقد يتعرض أحد أفرادها للمرض ولا تعرف العائلة كيف تتعامل معه أو كيفية مساعدته فتكون المساعدة النفسية من طرف مختصين ضرورية كما ان العائلة بحذ ذاتها قد تكون مضطربة أو مولدة للاضطراب, أو تتضمن فردا أوأفرادا مضطربين وخاصة اذا تعلق الامر بالوالدين, فيكونان سببا مباشرا أو غير مباشر في ظهور اضطرابات لدى أولادهما, نتيجة سوء المعاملة أوممارسة العنف بين الزوجين أومن أحد الوالدين أو كلاهما ضد الأولاد, فتتسبب بذلك بصدمات واضطرابات نفسية خطيرة، وقد تصل الممارسات العنيفة أو المرضية في النسق العائلي إلى حد الاعتداءات الجنسية .كما قد تتعرض العائلة في مسارها الى كل أشكال العنف, وتكون الصدمة للعائلة ككل, وقد ترث العائلة الصدمة من جيل لجيل.

..

استنادا لكل ما تم ذكره نخلص الى القول بأن العائلة هي كينونة تحددها قواعد معينة وتحتك بانساق مختلفة تساعدها على التطور والتغيير ولكنها قد تهدد استقرارها وديمومتها لانها تضعها أمام تحديات وصراعات دائمة تتطلب منها المقاومة وخاصة في ظل العولمة وتحول العالم بفضل الانترنت الى قرية صغيرة, هذا ما قد يزيد من ضيق مساحة العائلة وتضائل تأثيرها على أفرادها ومع أن للانترنت دورا ايجابيا في توفير التواصل بين أفراد العائلة البعيدين جغرافيا, تثبت الدراسات اليوم أن أفراد العائلة يستخدمون اليوم الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بصفة دائمة وفي اوقات غير محددة في اليوم وهذا ما يأثر على العلاقة بينهم وحتي الى اهمال واجباتهم، كما ان انماط الاتصال تغيرت واصبح افراد العائلة يفضلون التواصل بينهم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي اكثر من الزيارات, وهذا ما يؤذي الى ضمور العلاقات الاسرية

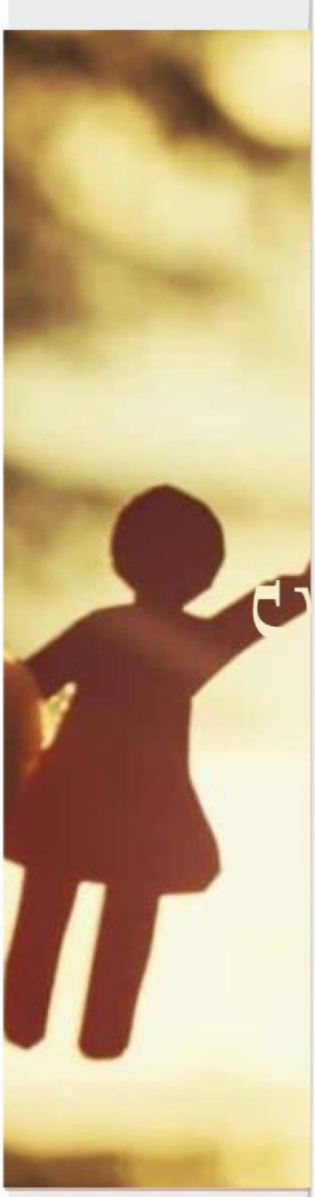

يظهر لنا من خلال هذه القراءات آنه لمن الصعب, بكثير, اليوم الحفاظ على ديمومة العائلة سواءا بانماطها القديمة او الجديدة, ولهذا فان بعض العائلات تتفكك وتترك افرادها يعانون من الوحدة والعزلة وهذا مهما كانت أعمارهم, ولكن بعض الفئات العمرية تتأثر أكثر من غيرها من بينها الأطفال أو المسنين, وتأتي بعض المؤسسات لتحل مكان العائلة لوقت محدد في حياة هؤلاء أو ربما أحيانا لبقية عمرهم, ويمكننا تسميتها ببدائل العائلة, وهي تلك المؤسسات التابعة للدولة مثل دور الطفولة المسعفة وديار الرحمة, ديار المسنين والمراكز الخاصة باستقبال النساء في وضع صعب وغيرها, والتي تفتح أبوابها للأشخاص الذين يعانون من العزلة أو من هم في وضع صعب ولا يملكون عائلة لسبب او لآخر, وتنجح احيانا في توفير عائلة حقيقية لبعض الافراد. كما قد يشمل مفهوم بديل العائلة تلك العائلات التي تتبنى طفلا أو تكفله .وقد تفشل مشاريع الكفالة في غالب الأحيان في بلادنا نظرا لعدة عوامل سنحاول التطرق إليها وسنتطرق للمفاهيم حولها مثل النسب والانتساب والتخلي,وسيفتح المجال للباحثين المتخصصين لاقتراح سبل انجاحها وتقاسم التجارب الدولية في هذا المجال

سيطرحها هذا الملتقى كل هذه الاشكاليات وأخرى, بهدف فهم ودراسة العائلة في كل الاوقات وفي ظل التحديات الحالية

ويندرج في هذا الأفق الشامل لتطور النسق العائلي, بحيث يقترح في طبعتهالاولى, تسليط الضوء حول مصطلح العائلة وتحديد ما نسميه اليوم ب'العائلات الجديدة' وماهي تحديات العائلة اليوم في بلادنا ومقارنتها بالبلدان الأخرى كما يهدف الملتقى الى التعرف على مشكلات العائلة بما فيها العنف والصدمات المختلفة التي تعيشها, وكذا تحدياتها أمام الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي, وأين تتموضع العائلة اليوم بالنسبة للانساق الاخرى التي تتفاعل معها كالمدرسة, المجتمع والشارع وعموما يندرجالملتقى ضمن المحاور التالية :

محاور الملتقى:

1- **أنماط العائلات والعائلات الجديدة**
2- **الفرد في العائلة**
3- **العائلة و الأنساق الاخرى**
4- **العلاجات العائلية**
5- **العائلة، العنف والصدمة**
6- **تأثير الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على العائلة**
7- **بدائل العائلة**

يخاطب هذا الملتقى الباحثين والطلاب والمهنيين في العديد من الميادين والمهتمين بموضوع العائلة ويتوجب على الراغبين في المشاركة عن طريق تقديم مداخلات شفهية أوتقديم ورقة علمية في شكل ملصق إرسال ملخص لا يتجاوز 300 كلمة

ويجب أن يتضمن اقتراح المداخلة المعلومات التالية:

- العنوان
- الاسم واللقب
- الهيئة المستخدمة أو مؤسسة الانتماء,
- البريد الإلكتروني والهاتف
- المحور
- الغرض من المساهمة
- خمس كلمات رئيسية

وينبغي إرسال الاقتراح إلى

houda.bouzidi@univ-mosta.dz

تواريخ مهمة

الموعد النهائي لتقديم الملخص: 31 جويلية 2024
الإخطار بقبول الملخصات: 15 أوت 2024
استلام المحاضرات كاملة: 31 أوت 2024
انعقاد الملتقى: 18 و19 سبتمبر 2024